وحقايقها وكذلك لو انت ترمي حجارة الى حايط فقال لك قايل اما تستحي
ان تفعل ذلك والحجارة ترتد من الحايط وتقع في دارك وتصيب
حدقة اولادكم فقد عميت احداقهم كلهم فقلت معاذ الله تعالى ان افعل
ذلك فقال ادخل دارك فدخلت فاذا اولادك فانظر كيف تفتضح
وتحترق قلبك تحسرا على عملك الذي ظننت انه هين وهو
عند الله عظيم [illegible] ذلك الغيبة فانك تحسن وتكرم
وتتغافل عنه [illegible] دينك وتنقل حسناتك لاجل ما وصي
قرة عينك لانها سبب سعادة الابد فهي اعز من حدقة الولد فاذا
انكشف لك هذا الزوج فانظر كيف تحترق بنيران الفضيحة
وبذلك يعزل عنه القرآن كثيرا ما يعبر عن الارواح فلذلك
قال تعالى في الغيبة ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه فكرهتموه واتقوا الله
وقال الله تعالى في الحسد يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم فيكفيك
من الامثلة مثال الاذان والغيبة والحسد فقس عليه كل فعل لها
الشرع عنه فذلك [illegible] وحسن ظاهر الى
ظاهر حسن [illegible] الناظر من مشكاة

نور الله

ان عين العقل

نور الله عز وجل وفي هذا اعتبر الشرع حيث قال تعرض الدنيا يوم
القيمة في صورة عجوز شوهاء زرقاء صفتها كيت وكيت لا يراها
احد الا ويقول اعوذ بالله منها فيقال هذه دنياكم التي كنتم تتهالكون
عليها فيصادفون في نفوسهم من الخزي والفضيحة ما يؤثرون النار
عليه فان اردت ان تفهم كيفية هذه الجملة فاسمع حكاية رجل من ابناء
الملوك زوج باجمل امرأة من بنات الملوك فشرب تلك الليلة
فسكر واخطأ باب الحجرة فخرج من الدار وصل ورأى ضوء سراج
فقصده على ظن انه باب حجرته فدخل الموضع فرأى جماعة نياما
فصاح بهم فلم يجيبوه فظن انهم نيام فطلب العروس فرأى
واحدا ملتفا في ثياب جديدة فظن انها العروس فضاجعها
واخذ يقلبها ويغشاها وجعل لسانه في فيها ويمص ريقها و
يتلذذ بذلك في سكره غاية التلذذ ويتمسح بالرطوبات التي
تصيبه من جميع بدنها على ظن ان ذلك عطر زخرفها له فيها فلما
اصبح افاق فاذا هو في ناووس المجوس واذا النيام موتى و
هذه عجوز شوهاء قريبة العهد بالموت عليها الحنوط وكفنها

Copyright © King Saud University